واضحى يتجدد فيها الصرعة في المهاوي والضلال في المغاوي ولا
يعين على نفسه الغواة بتعسف في حق او تحريف في نطق او تخوف
من صدق فافق ايها السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك
واختصر من عجلتك وانعم الفكر فيما جاءك على لسان النبي
مما لا بد منه ولا محيص عنه وخالف من خالف ذلك الى غيره ودعه
وما رضي لنفسه وضع فخرك واحطط كبرك واذكر قبرك فان عليه
ممرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما قدمت اليوم تقدم
عليه غدا فامهد لقدمك وقدم ليومك فالحذر الحذر ايها المستمع
والجد الجد ايها الغافل ولا ينبئك مثل خبير ان من عزائم الله في الذكر
الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب ولها يرضى ويسخط انه لا ينفع عبدا
وان اجهد نفسه واخلص فعله ان يخرج من الدنيا لاقيا ربه
بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها ان يشرك بالله فيما افترض
عليه من عبادته او يشفي غيظه بهلاك نفس او يعر بامر فعله غيره
او يستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او يلقى الناس
بوجهين او يمشي فيهم بلسانين اعقل ذلك فان المثل دليل على شبهه ان البهائم

همها

همها بطونها وان السباع همها العدوان على غيرها وان النساء
همهن زينة الحيوة الدنيا والفساد فيها ان المؤمنين مستكينون
ان المؤمنين خائفون ان المؤمنين مشفقون ومن خطبة له عليه السلام
وناظر قلب اللبيب به يبصر امده ويعرف غوره ونجده داع دعا
وراع رعى فاستجيبوا للداعي واتبعوا الراعي قد خاضوا بحار الفتن
واخذوا بالبدع دون السنن وارز المؤمنون ونطق الضالون
المكذبون نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى
البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا منها
فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا
لم يسبقوا فليصدق رائد اهله وليحضر عقله وليكن من ابناء الآخرة
فانه منها قدم واليها ينقلب فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون
مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه ام له فان كان له مضى فيه وان كان
عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير طريق فلا يزيده
بعده عن الطريق الا بعدا من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على
الطريق الواضح فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع واعلم ان لكل ظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)